Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الأرض». شعراؤنا يتركون الأرض خلفهم ويتحررون مما استخدمه الإغريق قليلا من دون ان يسموه وهو الإجازة الشعرية. إن عقولنا ملأى بصور «الكهوف التي لايسبر الإنسان غورها نزولا الى البحر الذي لاشمس فيه» و «الأزهار التي بلغت من الجمال مايجعل الإحساس أعجز من ان يصورها» و«مواعظ في الصخور وكتب في ألذ الغدران الجارية» و «أفاريز سحرية مفتوحة على زبد البحار الخطيرة» و «سطح السماء المطهم بصحون من ذهب براق». . ماتزال تنشد للشيروبيم الفتيان أصحاب العيون الجميلة بينما يقول هومر «النجوم حول القمر المنير تشع بصفاء حتى نرى إذ لا ريح تثير الهواء وكل قمم الجبال تظهر وكذلك البقاع المرتفعة» ويصف سوفوكليس «كولون البيضاء حيث يصدح العندليب بلحنه الصافي عميقاً في الوديان الخضر العاجية». لا جئاً إليها من الريح ومن لفحة الشمس ويكتب يوربيدس «يقولون ان البحر في مده الأكبر يترك بحيرة عميقة تحت الجرف الصخري، في ذلك المكان الصافي حيث تملأ النسوة جرارهن» فالكلمات دقيقة بارزة غير تأكيدية قلما تشد اهتمامنا لنرى الجمال فيها. لقد تركت مخيلتنا الإغريق بكل فتور. فالوضوح والبساطة عند رجل الدولة وكلمة السر عند المفكر هي كلمات السر عند الشعراء ايضا. عندهم لم تكن الزهرة الوضيعة التي تفوح هي التي تأتي بالأفكار الكامنة بعمق وراء الدموع.

فوردة الضفاف قرب ضفة النهر هي ببساطة وردة الضفاف ولاشيء أكثر. والقبرة كانت قبرة فقط. والطيور كانت طيوراً ولا شيء آخر، ولكن كم كان العصفور شيئاً جميلاً ذلك الذي يطير فوق زبد الموجة بقلب لا مبال، طائر البحر الأرجواني في الربيع.

لقد كان الأغريق واقعيين ولكن ليس كما نستخدم نحن الكلمة، لقد رأوا جمال الأشياء المشتركة وكانوا راضين بها:

« احضر الحليب الأبيض الطيب لتشرب من بقرة لاعيب فيها،